

الباب الثالث

منهج البحث

في هذا البحث، يستخدم الباحث نوعية البحث على قوائم المراجع أو البحث المكتبي، أو هي ما يسمى بـ library research، وهي تلك العملية التي تتعلق بمنهج جمع البيانات المكتبية¹. وعند عبد الرحمن صالح، هذه النوعية من البحث هي "عبارة عن عملية البحث باستخدام كل الوسائل المتاحة للحصول على المعلومات والبيانات مستعينة بقوائم المراجع عبر الكتب والمجلات والسجلات"². أو بعبارة أوضح، هي عملية البحث للمكتبات والكتب والمراجع ذات الصلة بهذا البحث.

أولاً: مقارنة البحث

هذا البحث عبارة عن دراسة النصوص لفصول أمهات الكتب الفقهية المتعلقة بموضوع البحث الذي هو قضية المنافسة التجارية، وذلك مثل كتاب المجموع للإمام النووي الشافعي، والمغني لابن قدامة الحنبلي، والفروق للقرافي المالكي، والمبسوط للسرخسي الحنفي، وكذلك فصول أمهات الكتب التفسيرية مثل القرطبي وابن كثير، وأيضاً أمهات الكتب الحديثية مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم، إضافة إلى بعض الكتب المعاصرة ذات الصلة.

وفي هذا البحث يستخدم الباحث نموذج المقارنة المسماة بـ content analysis، وهي المقارنة البحثية التي تعتمد بداية على عملية الاستيعاب لفهم مضامين النصوص، مروراً بعملية النقد، وانتهاءً بعملية الترجيح على الأقوال والآراء المختارة.

¹ Mahmud, *Metode Penelitian Pendidikan*, Bandung, Pustaka Setia, 2011, hlm.31

² Abdul Rahman Sholeh, *Pendidikan Agama dan Pengembangan untuk Bangsa*, Jakarta, Raja Grafindo Persada, 2005, hlm. 63

ثانيا: مصادر البيانات

في الأساس، تتنوع مصادر البيانات من المواد المقروءة وغير المقروءة. غير أن طبيعة هذا البحث تستلزم الإقتصار على المواد المقروءة فحسب، وهي كما يلي:

1. المصادر الرئيسية

هذه المصادر كما أسلفنا تركز على فصول أمهات الكتب الفقهية المتعلقة بموضوع البحث الذي هو قضية المنافسة التجارية، وذلك مثل كتاب المجموع للإمام النووي الشافعي، والمغني لابن قدامة الحنبلي، والفروق للقرافي المالكي، والمبسوط للسرخسي الحنفي، وكذلك فصول أمهات الكتب التفسيرية مثل القرطبي وابن كثير، وأيضا أمهات الكتب الحديثية مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم، إضافة إلى بعض الكتب المعاصرة ذات الصلة.

2. المصادر الثانوية

أما المصادر الثانوية لهذا البحث هي تلك الكتب المعاصرة التي كتبها علماء معاصرون في مجال الاقتصاد والتجارة والمعاملات ذات الصلة، مثل "الربا وخراب الدنيا" للدكتور حسين مؤنس ، و"مبادئ الاقتصاد الإسلامي" للدكتور سعد بن حمدان اللحياي، و "الاتجاه الجماعي للاقتصاد الإسلامي" للدكتور محمد الروكي، و"النظام المالي في الإسلام" للدكتور رفعت العوضي، وغيرها من الكتب ذات الصلة بالموضوع.

ثالثا: منهج جمع البيانات

يستخدم الباحث منهج تحديد وحدة التحليل أو ما يسمى بـ unit analytical research

procedures، حيث تتكرر عملية القراءة النقدية لجمع البيانات، ثم بعد ذلك تتم عملية التحليل مع

التأكد من صحة القراءة واستيعابها³.

³ Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, Yogyakarta, Tim Redaksi CAPS, 2011, hlm. 162

رابعاً: خطوات تحليل البيانات

1. الدراسة التحليلية والإستنباطية من الكتب الرئيسية للبحث، حيث يستعين الباحث الإستعانة بالقواعد الأصولية لدراسة أفكار الأئمة، لإبراز مدى متانة أفكارهم وصولاً إلى ما قرره السيوطي في مقدمة الأشباه والنظائر: "إن الفقه أصوله ثابتة مقررة وفروعه ثابتة محررة"^٤. وهذا يتطلب جهداً مضنياً للرجوع إلى أمهات الكتب الأصولية كأمثال كتاب "الجمع الجوامع" للسبكي و "المحصول" للرازي.
2. المقارنة بين أفكار الأئمة حول الموضوع المراد بحثه، بطريقة سرد أفكارهم مع دراسة كل الأفكار على حدة في إطار النقاط المحددة كما هو مبين في خطة البحث أدناه.
3. وهذه المقارنة تتم من خلال قواعد المقارنة التي قررها الفقهاء مثل الدبوسي في كتابه "تأسيس النظر" وبعض الكتب ذات الصلة بعملية المقارنة، مع الإعتماد على القول المأثور بأن "الترجيح لا ينبغي أن يكون تحريماً". وهذا يتطلب معرفة أوجه الإستدلال لكل فكر قاله أئمة المذاهب الأربعة، وصولاً إلى ترجيح الأقوال بعيداً عن التعصب المذهبي.

خامساً: خطة البحث

تتكون الرسالة من الخطط الآتية:

1. الباب الأول: المقدمة
حيث يتضمن خلفيات البحث، ومجال البحث وركيزته، وأهمية البحث وسبب اختيار الموضوع، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، والفوائد التي يرجى حصولها من هذا البحث.
2. الباب الثاني: أسس النظرية

^٤ السيوطي، الأشباه والنظائر ، ص 5.

حيث يتضمن أضاء على الأسس التي تحدد المفاهيم المراد بحثها في هذا البحث.

3. الباب الثالث: منهج البحث

حيث يتضمن مقارنة البحث، ومصادر البيانات، ومنهج جمع البيانات، وخطوات تحليل البيانات، وخطوة البحث.

4. الباب الرابع: مجال البحث وتحليلاته

حيث يتضمن مفهوم المنافسة التجارية عند الفقهاء، وصور البيوع المنهي عنها شرعا وعلاقتها بالمنافسة الشرعية، وحماية المنافسة التجارية.

5. الباب الخامس: الختام

حيث يتضمن نتائج البحث والتوصيات.